



# المكتبة الأزهرية

مخطوطة

حسن السميت في الصمت

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)



كتاب

حسن السميت في الصمت

للشيخ العلامة العمدة الفهامة

جلال الدين السيوطي

تقدوا الله برحمة

واسكنه فسيح

جنه

امين

م

ص

٤٢٤

الآراء ورموز

ع

١٠١٤٥

طبرستان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**الحمد لله** وكفى وسلام على عبادة الذين اصطفى **وبعد**  
هذا جزء لخصته من كتاب الصمت لابي بكر بن ابي الدنيا  
مع زوايد عليه **وسميته** حسن السموت في الصمت والله  
الموفق للصواب **اخرج** احمد والدارمي والترمذي وابن  
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
صمت نجبا **واخرج** بن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان  
والقضاعي في مسند الشهاب عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سره ان يسلم فليزم الصمت **واخرج** بن ابي  
الدنيا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا اعلمك بعمل خيفاً على البدن  
ثقل في الميزان قلت بلى يا رسول الله قال هو الصمت  
وحسن الخلق وترك ما لا يعينك **واخرج** بن ابي الدنيا  
عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا خبركم بايسر العبادات وهو انهاء على البدن الصمت  
وحسن الخلق **واخرج** بن النجار عن ابي ذر رضي الله  
عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بحسن  
الخلق والصمت هما اخف الاعمال على الابدان وانقلها  
في الميزان **واخرج** بن ابي الدنيا عن الشعبي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على احسن العمل

وايسر

وايسر قال بلى يا ابي انت وامي قال حسن الخلق وطول  
الصمت عليك بهما فانك لن تلق الله تعالى بمثلهما **واخرج**  
ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصمت ارفع العبادات عهد الي ادم  
فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترتفع الي جواربي **واخرج**  
الطبراني عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليك بطول الصمت الا من خرفانه  
مطرودة للشياطين عنك وعمون لك علي امر دينك **واخرج**  
البيهقي في الزهد عن وهيب بن الورد قال كان يقال  
الحكمة عشرة اجزا تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت  
**واخرج** البيهقي في الزهد و ابن لاد في مكارم الاخلاق  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحكمة عشرة اجزا تسعة منها  
في العزلة وواحد في الصمت **واخرج** بن ابي الدنيا  
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد عن وهيب  
بن الورد قال كان يقال الحكمة عشرة اجزا تسعة منها  
في الصمت وواحد في العزلة فاردت نفسي علي شي  
من الصمت فلم اقدر عمله فصرت الي العزلة فحصلت  
التسعة **واخرج** بن الضريس في فضائل القرآن وابو  
يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بتقوي الله فانها

جماع كل خير واخذ لسانك الامن خير فانك بذلك تغلب  
الكشيطان **واخرج** الحاكم واليهقي في شعب الايمان والخرايطي  
في مكارم الاخلاق عن انس رضي الله عنه ان لقمان كان  
عند داود وحمله اللام وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هذا  
بيده فجعل لقمان يتعب ويريد ان يساله فلما فرغ منها  
حسبها على نفسه وقال نعم درع للحرب هذه فقال لقمان  
الصمت حكمة وقليل فاعله كذا اردت فسكت حتى كفيته  
**واخرج** بن عدي واليهقي والقضاعي في مسند الشهاب  
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصمت  
حكم وقليل فاعمله **واخرج** ابو بكر بن المقرئ في فوائده عن  
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصمت حكمة وقليل فاعله **واخرج** احمد بن معاذ بن جبل  
رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان  
فقال ان تحب الله وتبعض لده وتستعمل في ذكر الله عز وجل  
قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك  
وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تغفل خيرا وتصمت **واخرج**  
اليهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اراد الله امره  
تكلم ففهم او سكت فسلم **واخرج** ابو يعلى واليهقي عن انس  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقي ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما الخف

على الظهر واثقل في الميزان من غيرها قال بلي يا رسول الله  
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده  
ما عمل الخلاق بمثلها **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ات فقال يا رسول الله اني مطاع في قومي فيما امرهم  
فقال له مرهم يا فتى السلام وقلة الكلام الا فيما يعينهم **واخرج**  
الطيالسي واحمد بن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طويل الصمت **واخرج** الطبراني والدارقطني  
في الافراد والضياء في المختارة وابن عساكر عن ابي مالك  
الا شجعي عن ابيه قال كنا نجلس الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فما راينا طول صمته وكان اذا تكلم اصى ابيه فالتزموا الكلام  
تيسر **واخرج** بن ابي الدنيا والحاكم واليهقي في شعب الايمان  
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اربع لا يجتمعن في احد من الناس الا يعجب الصمت  
وهو اول العباداة والتواضع لله والزهادة في الدنيا وقلة  
النسي **واخرج** البخاري ومسلم وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت **واخرج** بن ابي  
الدنيا واليهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه  
قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجم الله عبيد انكلم  
ففهم ومسك تسلم **واخرج** بن ابي الدنيا عن يمين بن مهران

قال جارجل اي سليمان فقالا ومبني قال لا يتكلم قال لا يستطيع  
من عاش في الناس ان لا يتكلم قال فان تكلمت فتكلم بحق او اسكت  
**واخرج** بن ابي الدنيا عن سفيان بن عيينه قال قالوا لعيسى  
عليه السلام فلما على عمل تدخل به الجنة قال لا تنطقوا ابدا  
قالوا لا نستطيع ذلك قال لا تنطقوا الا بخير **واخرج** بن  
ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الصمت  
داخية الي المحبة **واخرج** بن ابي الدنيا عن وهب بن منبه  
قال اجتمعت الاطباء على ان راس الطب الحمية واجتمعت  
الحكام على ان راس الحكمة الصمت **واخرج** بن ابي الدنيا وابن  
عساكر عن الاوزاعي قال قال سليمان ابن داود عليهما السلام  
ان كان الكلام من فضه فالصمت من ذهب **واخرج** بن ابي الدنيا  
عن عبد الله بن المبارك انه سئل عن قول لقمان لابنه ان  
كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية  
الله من ذهب **واخرج** بن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز  
قال اذا رايت الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس فانقربوا  
منه فانه يلقي الحكمة **واخرج** بن ابي الدنيا وابن عساكر  
عن عبد الله بن حبيب قال ان داود عليه السلام قال  
رب كلام قد قد مت عليه ولم اندم على صمت قط **واخرج**  
بن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد قال وجدت العزلة  
سخرت اللسان **واخرج** بن ابي الدنيا عن سفيان قال كان  
يقال طول الصمت مفتاح العبادة **واخرج** الخطيب في تاريخه

عن

عن سفيان رضي الله عنه قال الصمت اول العبادات ثم طلب  
العلم بحفظه ثم العمل به ثم فشرة **واخرج** بن ابي الدنيا عن  
مجاهد قال كان يكتبون من الكلام باليسير **واخرج** بن ابي  
الدنيا عن عبد الملك بن شريح قال لو ان عهد اخذ لنفسه  
ما اختار شيئا افضل من الصمت **واخرج** بن ابي الدنيا  
عن موسى بن علي قال قال ربيط بن اسرائيل زين المرأة الهيا  
وزين الحكيم الصمت **واخرج** بن ابي الدنيا عن عبد الله  
الجرشي قال سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن  
عبد العزيز يقول الصامت على علم كالتكلم على علم فقال عمر  
اني لا ارجو ان يكون التكلم على علم افضل من الصمت  
وذلك ان منغته للناس وهذا صمت لنفسه قال يا امير  
المؤمنين فكيف يتبعه النطق قال فيكي يكاشد يد **واخرج**  
عبد الجبار الخولاني في تاريخه دارساعت ابي مسلم الخولاني  
قال نوم الصائم تسبيح واين الصامت الامن لزم الصمت  
واقبل من فضول الكلام **واخرج** الشيرازي في الالباب عن  
عبد الله بن المبارك قال اجتمع اربعة من العلماء عند بعض  
الملوك فقال ليتكلم كل رجل منكم بكلمة حفيضة جامعة فقال  
الاول ان افضل علم العلماء السكوت وقال الثاني ان اقوم  
الاشياء الرجل ان يعلم قدر منزلته ومبلغ عقله ويتكلم على قدر  
ذلك وقال الثالث ليس يا جزم ان لا يسكت الي حادث فقه  
ولا يطمين اليه ولا يكلفه موثته وقال الرابع ليس شي

باروج على البدن من الرضا بالقضا والتنوع **واخرج** بن ابي الدنيا  
عن ابن مسهر قال الصمت دعا الاخير **واخرج** بن ابي الدنيا  
عن صعصعة بن سرحان قال الصمت رأس البروة **واخرج**  
بن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي كان يقال كثرة الكلام  
تذهب الوقار **واخرج** بن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الوهاب  
السكوني قال الصمت مجمع للمخلصين السلامة في دينه  
والفهم عن صاحبه **واخرج** بن ابي الدنيا وابو انعم عن الفضيل  
بن عياض قال لا يخ ولا جهاد ولا رباط افضل من حبس  
اللسان **واخرج** ابو انعم عن وهب بن منبه ان رجلا قال  
له ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه وقد حدثت نفسي ان لا  
اخاطهم فقال لا تفعل فانه لا يد للناس منك ولا يد لك  
من الناس لهم اليك حوايج وكل اليهم حوايج ولكن كن فيهم اهم  
سيمع واعني بصير سكوت تطوقا **واخرج** بن ابي الدنيا وابو  
انعم عن وهيب قال ان العبد ليصمت فيجتمع له لهبه **واخرج**  
ابو انعم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من عند  
كلامه من عمله قل كلامه **واخرج** ابو انعم عن ابي بكر بن  
عباس رضي الله عنه قال اجتمع اربعة من الملوك ملك  
قارس وملك الروم وملك الهند وملك الصين فتكلموا  
باربع كلمات كانوا رمي بهن عن قوس واحد فقال احد  
انا على رد ما لم اقل اقدرهن على رد ما قلت وقال الاخر  
الكلمة اذا قلتها ملكتي واذا لم اقلها ملكتها وقال الاخر

لاندم

لاندم على ما لم اقل وقد اندم على ما قلت وقال الاخر عجب  
لمن يتكلم بكلمة ان وقعت اليه ضروقه وان لم ترفع اليه  
لم تنفعه **واخرج** ابن ياكوبه عن ابي علي اثير بن بادي قال  
الحكام ورثوا الحكمة بالصمت والفكر فاطلق الله السننهم  
بما ليس بينهم وبينه **واخرج** بن ياكوبه عن ابراهيم بن احمد  
بن بشار قال اجتمعنا ذات يوم فها منا احد الا تكلم بشي الا  
ابراهيم بن ادم فانه ساكت فلما تفرقت الناس عانتته على  
ذلك فقال الكلام يظهر خبث الرجل وعقل الرجل قلت فلم  
تكلم فقال اذا غصمت للسكوت احب الي من ان اندم الكلام  
**واخرج** اليهقي وابن عسائر في تاريخه عن بشر بن الحارث  
رضي الله عنه قال الصبر هو الصمت والصمت هو الصبر  
ولا يكون المتكلم اوسع من الصامت الا رجل عالم يتكلم في  
موضعه **واخرج** ابن ياكوبه عن احمد بن خلاد عن ابيه  
قال ادني نفع الصمت السلامة وادني ضرر النطق الندم  
والصمت بما لا يعني من ابلغ الحكمة والتأني من غير علم  
غير نافع من الزلل والصامت بما لا يعلم ليس بخارج عن  
الاصلاح **واخرج** بن ياكوبه عن سهل بن عبد الله رضي الله  
عنه قال يصح الادب بكماله في هذه الاربعة خصال اتوا  
ومنع النفس من الشهوات والصمت والخلو **واخرج**  
ابن ياكوبه عن الاصمعي عن سفيان بن عيينة رضي الله  
عنه قال كان يقال لا يكون المؤمن مومنا حتى يطول صمته

ويحسن لفظه ويقل كذبه ويخلص ورعه **واخرج** بن باكويه  
عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال الخدم في المجامعة  
ان يكون الكلام على قدر الضرورة والحاجة مخافة انزل  
فاذا امرت فاجزم واذا سئلت فاورع واذا طليت فاحسن  
واذا اخبرت فحقق واحذر الاكثار والتخليط فمن اكثر  
كلامه كثر سقطه **واخرج** بن باكويه عن ابن الحارث قال  
كان بن عوت يسكت فقبل له ثم لا تتكلم فقال او ينجو صاحب  
الكلام **واخرج** البيهقي وابن عساكر عن اسحاق بن خلف  
رضي الله عنه قال الورع في النطق اشبه منه في الذهب  
والفضة **واخرج** بن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر  
عن عبد الله بن ابي زكريا الدمشقي قال تعلمت الصمت  
عما لا يعنيني عشرين سنة فابلفت منه ما اردت  
**واخرج** بن سعد وابن ابي الدنيا عن موري العجلي قال  
امر اطلبه عشرين سنة لم اقدر عليه ولست بتارك  
طلبه قال ما هو قال الصمت عن ما لا يعنيني **واخرج** بن  
ابي الدنيا عن اريطاي بن المنذر قال تعلم الرجل الصمت  
اربعين سنة كحصاة يبضعها في فمه ولا ينزعها الا عند  
الطعام او الشراب او النوم **واخرج** بن ابي الدنيا عن تميم  
من قريش قال قيل لبعض العلماء انك تطيل الصمت قال  
اني رايت لساني عتورا خاف ان يخلع عنه فيعقرني  
بن ابي الدنيا عن وهب بن ابي منه قال كان في بني اسرائيل

رجلان

رجلان بلعت عبادتهما ان مشيا على الماء فيسبهاها يشبان  
في البحر اذاهما يرجل يمشي في الهوى فقال له يا عميد  
الله باي شيء ادركت هذه المنزلة قال بيصير من الدنيا  
فطمت نفسي من الشهوات وكففت لساني عن ما لا يعنيني  
ورعيت فيما دعاني اليه ولزمت الصمت فانا اقيمت  
على الله ابرقسي وان سألته اعطاني **واخرج** بن ابي  
الدنيا عن فله قال كان رجل من بني اسرائيل كثير الصمت  
فبعث اليه ملكهم يساله فلم يكله فبعث به الي الصياد  
فقال لعله يرى شيئا فيخبر عن احواله فورا صيد افصاح  
فسرعوا اليه فاجروا فاخذة فقال الرجل المسكوت حسن لكل  
شيء حتى للطير **واخرج** بن ابي الدنيا عن طريق الاعمش  
عن ابراهيم قال كانوا يجلسون فاطولهم سكوتاه فاضلمهم  
في انفسهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير  
قال خصلنا ان اذ ارايتهم في الرجل فاعلم اننا وراها خير  
منها اذا كان حابسا لسانه محافظا على صلواته **واخرج**  
بن ابي الدنيا عن ابي سلمة الصمعي قال قللة النطق  
حكم عظيم فعليك بالصمت فانه رغبة حسنة وقلة  
درف وجففة من الذنوب **واخرج** ابو نعيم عن مروان بن  
محمد قال قيل لابراهيم بن ادهم ان قلانا يتعلم الخوف قال  
هو الي ان يتعلم الصمت اخرج **واخرج** الخرابي في مكارم  
الاخلاق عن ابي الدرداء قال تعلموا الصمت كما تتعلموا الكلام

طير

فان الصمت حكم عظيم وكن الى ان تهتم احرص منك الى  
ان تتكلم ولا تتكلم في شيء لا يعينك **واخرج** الديلمي في مستند  
الفردوس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلي الله عليه وسلم العباداة عشرة اجزا تسعة منها  
في الصمت واثنا عشرة كسب اليه من الحلال **واخرج** الديلمي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي  
الله عليه وسلم العاقبة عشرة اجزا تسعة منها في الصمت  
والاعتزال عن الناس وقال علي كرم الله وجهه بكثر  
الصمت يكمن الهيبة **وقال** عمرو بن العاص رضي الله  
عنه الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرته منه  
قتل **وقال** علي كرم الله وجهه اذا تم العقل نقص  
الكلام **وقال** بعضهم الصمت مفتاح السلامة **قيل** كان  
بهرام جور قاعدا ليلة تحت شجرة فسمع فيها صوت  
طائر فرماه فاصابه فقال ما احسن حفظ اللسان  
بالطائر والانس ان لو حفظ هذا السانه ما هلك **قيل**  
سبح البقرات رجل يكثر الكلام فقال له يا هذا ان البارئ  
عز وجل جعل للانسان لسانا واحدا واذنين ليكون  
ما يسمع اكثر مما يقول وفي الطوريات عن الفضيل بن  
عياض قال ما يؤمن على المتكلم من الافات وقال عبد  
ادب نفسى فما وجدت لها من بعد تقوي الاله من ادب  
في كل حال لا تتوان وان قصرت افضل من صمته عن الكذب

وعيب

وعيب الناس ان عيبهم حررها ذوالجمال في الكتب  
قلت لها طابوا واكرمها الحكم والعلم زين ذوالجب  
ان كان من فضله كلاميا نفس فان السكوت من ذهب  
**وقال** منصور بن اساعيل الفقيه اخرج الجهمي  
في شعب الايمان الخراجعه في السكوت وفي ملازمه  
السكوت فاذا تاتي ذوا ذلك قافتنغ باقل التوت **وقال** الخ  
قالوا انك تطيل السكوت قلت لهم ما طول صمتي مرعي ولاخري  
الصمت احد في الحالى عاقبة عندى واخسن من منطوقك  
قالوا فانت مصيب ليس داخطا فقلت ماذا اردتني وجد منترس  
الفوس البزيمين ليس يعرفه **الفراد** رقى العمري في الفلاس  
**واخرج** ابن ابي البخاري في تاريخه من طريق ابي حاتم  
محمد بن حبان السبني قال انشدني محمد بن عبد الله  
الزبي البغدادي رحمة الله تعالى برحمته **شعر**  
افت من الصمت امن الزلل ومن كثر الكلام في وجل  
لا تغل القول ثم تتبوه ياليت ما كنت قلت لم اقل  
**واخرج** ابن الخار من طريق ثعلب قال حدثنا محمد بن  
سلام الجهمي قال قال صالح ابن ضاح ان اعظم الناس بلايا  
وادومهم غنا واطولهم سقما من ابتلى لسانه مطلق وفواد  
منطق فهو لا يحسن ان ينطق ولا يقدر ان يسكت **شعر**  
اقل كلامك واستعد من شره ان البلايا بلسانه مقرون  
وا حفظ لسانك واختر من غيبه حتى يكون كانه مسجون

الألوكة

www.alukah.net



وقل فوادك باللسان وقل له ان الكلام عليكما موزون  
**وقال** بن ابي الربيع السقري سقري  
 عجبت لارزاه الفتى بنفسه وصمت الذي كان بالقول اعلم  
 وفي الصمت سترتفتي واذا فضيحة لب المرء ان يتكلمها  
 استغالي الاستطوت بصمت **وقال اخر** ان في الصمت راحة للصوت  
 واجعل الصمت ان عيبه جوابا رب قول جوابه في السكوت  
**وقال** النجم هلال بن مقلد بن سعد المودب رحمه الله  
 قالوا سلكوك حرمان فقلت لهم ما قدر الله يا تبي بلا طلب  
 واذا يكون كلامي حين انشرة من اللجين لكان الصمت من ذهب  
**وقال** عبد الملك الشركسي الفالكي في شرح الاربعين  
 اذا ما اضطرت الى كلمة قد عجزها وباب السكوت اقص  
 ولو كان نطقك من فضة لكاسكوك من عسجد  
**وقال اخر** الصمت فالزم ولا تنطق بلا سب ان المقل بالاكثار في تعجب  
 وان ظننت بان القول من ورق فاستيقن بان الصمت من ذهب  
**وقال** ابو الحسن المروزي  
 لعرك ان الحلم زين لاهله وما العلم الاعادة وتعلم  
 اذا لم يكن صمت الفتى من قلامه دعي فان الصمت احدي والسلم  
**وقال** عبد الله بن المبارك وردة في الحلي **شعر**  
 الصمت زين للفتى من منطوق في غير حينه  
 والصدق اجل للفتى في العقد عند يمينه  
 وعلي الفتى بوقاره سميت يلوح علي جبينه

وقال

قد تحزن الورع النقي لسانه **وقال اخر** خذ ر الكلام وانه لبقوة  
**وفي** كتاب ليل الالباب تاليف الشاهد ابن المنقذ قال  
 ابو احاتم طلب رجلان العلم فلما علمت احداهما  
 وتكلم الاخر فكتب المنكلم الى الصامت بيت **مفرد**  
 وماشي اردت به اكتسابا ياجع في المعيشة من لسان  
**فكتب اليه الصامت**  
 وماشي اردت به محالا احق بسجن من لسان  
**وقال** سفيان بن عيينه روي الخطيب وابن عساكر في  
 خربك كرام وامن عنده بسلام من يذا الصمت خير  
 لك من ذالكلام ان سالم من ال جم فاه بلجام **وقال**  
 ابراهيم ابن هرمه رحمه الله **ابيض**  
 اري الناس في امر سهيل قد نزل على جذر حتى توي الامر بها  
 فانك لا تستطيع رد الذي مضى اذا القول عن زلانه قار والعا  
 فكافي ترامن واقر العقل صامت واخر اري نفسه لن تكلم  
 سامح الناس ودع عرضك وتعال السيل واعز سمك وقرا  
 عند اكثر العذول والزم الصمت اذا خفت لسان الفضول  
 فزوم الصمت خير لك من قال وقيل **وقال ابو العناهد**  
 قد افلح السالك الصموت كلام راعي الكلام قوت  
 ما نطق له جواب **وقال اخر** جواب ما يكره السكوت  
 لاخير في حسن الكلام اذا اهتديت الي فضونه  
 فالصمت اجل للفتى من منطوق في غير حينه

انطق مصيبا لانك هذرا <sup>وقال اخبر</sup> هياتك ناطق بالفحش والريب  
وكن ريبيا طويلا الصمت ذاكرا فاذا انطقت فلا تكلم من الخطب  
ولا تجيب سايلا من غير تروية وبالذي عنه لا تسيل فلا تجب

**وقال افصح من الحلاج**  
والصمت اجمل بالفتى ما لم يكن عن يشبه  
والقول اذا خطر اذا ما لم يكن لب يعنه

**وقال اخبر**  
متى تطبق على شفقتك تسلم وان تفتحها فقل الصوابا  
فما احد يظلم الصمت الا شفى ان يذم او يعاب  
فقل خيرا اذا سكت عن كثير من القول المحل بك العتابا

**وقال** عبد الله بن معاوية بن جعفر رحمه الله تعالى  
ايها المرؤ لا تقولن قولا لست تدري ما يعبك منه  
والزم الصمت ان في الصمت اجمل واذا انت قلت قولا فرصته  
واذا القوم الغطوا في كلام ليس يعني شانه قاله عنه

**واخرج** البيهقي في شعب الایمان عن احمد بن الحسن  
العدني قال سمعت ابا العتاهية ينشد يقول  
ان كان يعجبك السكوت فانه قد كان يعجب قلبك الاخيارا  
وان قدمت على مكوته مرة فاند مر على الكلام مرارا  
ان السكوت سلامة ولربما ذر الكلام عداوة وبرا را  
واذا تقرب خاسر من خاسر زاد بذلك خسارة وتبارا  
**واخرج** بن ابي الدنيا وابن عساکر في تاريخه

عن

عن ابراهيم بن ابي عليه اسنه قاله  
لسانك ما غلت به مصون فلا تهمل له ليس له قيود  
وسكن بالصمت خبي صدر كما تجني الزبرجد واشفريد  
فانك لن ترد الدهر قولا <sup>وقال اخبر</sup> نطقت به وان بت قيود  
كما ترجع مسفاة ماء ولم يرد في الرحم الوليد  
من لزم الصمت اكسى هيبه <sup>وقال اخبر</sup> تخفى عن الناس مساويه  
لسان من يعقل في قلبه وقلت من يحل في فيه  
مهلا سلما اقل التومر او فم من اقعدته صروف الدهر لم يتم  
حظي بقصري عن كل مكرمة ولا تقصري عن نيلها اللهم  
سالزم الصمت ما دام الزمان كذا وامنع الدهر من نطق اللسان في  
ان لا مني لايام في الصمت فاساله حبس الفتى نطقه حرز من الزم  
وهذا آخر كتاب حسن الصمت في الصمت

والحمد لله وحده وصلى الله

علي من لا نبي بعده

وعلي اله وصحبه

وسلم

امين